Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخباره ، وهو شخصية بالغة الأهمية ، وقد لعب مع أخويه عبد الله[٢٠] وأحمد[٢١] دورًا باهرًا فى الحياة الأدبية فى مملكة غرناطة .

وقد أشار المقرى[٢٢] إلى الصداقة التى ربطته مع ابن خاتمة ، وأورد لنا رسالة وجهها هذا إلى ابن جزى ، تغلب عليها الصناعة اللفظية ، وتتزاحم فيها الجمل ذات التورية ، وتستخدم أسلوبًا طالما استخدمه الأدباء العرب فى كل العصور ، ولكنه وجد بين أدباء هذا العصر إقبالاً حميمًا . ويقول المقرى ، إنه رد بها على قصيدة زائية كان ابن جزى قد بعث بها إليه ، ردًا على قصيدة تلقاها منه ، جاءت فى قافية الراء ، وقد حرص ابن جزى على أن تجىء قصيدته خالية من حرف الراء تمامًا ، لأنه لم يكن يستطيع أن ينطقها صحيحة ، وكان يبدلها غينًا . وثمة قصيدة أخرى توجه بها ابن جُزى إلى السلطان أبى الحجاج يوسف[٢٣] ، وتؤكد حكاية حرف الراء هذه ، لأن الشاعر استطاع أن يتجنب فيها ، وجاءت فى أربعة وثلاثين بيتًا ، استخدام أية كلمة تجىء الراء بين حروفها .

ومن جانب آخر ، فإن **ابن الأحمر**[٢٤] ، وخص ابن جُزَى بترجمة مطولة ، أورد لنا رسالة كتبها هذا إلى لسان الدين بن الخطيب ، وليس فيها كلمة واحدة تجىء السين بين حروفها . فالأمر كما نرى ، ليس مجرد إبعاد حرف معين لا يستطيع الكاتب نطقه صحيحًا ، وإنما استجابة لذوق خاص ، مغرم بمثل هذه الغرائب ، والتى نجد لها شبيهًا أيضًا بين كثير من الأدباء الإسبان . ولنتذكر مثلا أن كاستيو سلورثانو C. Solorzano

---

(٢٠) نفح الطيب ، جـ٨ ، ص ٥٤ .
- الكتيبة الكامنة ، ص ٩٦ - ٩٩ .
- نيل الابتهاج ، ص ١٢٩ .

(٢١) نفح الطيب ، جـ٨ ، ص ١٣١ .
- أزهار الرياض ، جـ٢ ص ١٨٧ .
- درة الحجال ، الترجمة ٨ .
- الاحاطة ، جـ١ ، ص ١٦٣ - ١٦٨ .
- الكتيبة الكامنة ، ص ١٣٨ - ١٤٣ .

(٢٢) نفح الطيب ، جـ٨ ، ص ١٤٤ .

(٢٣) نفح الطيب ، جـ٨ ، ص ٤٢ - ٤٣ .

(٢٤) نثير فرائد الجمان ، ص ٣٠٣ - ٣٠٦ .